

مجمع الأمثال

505 - أَبْدَيْتُ لِيهِنَّ بِعَفَالٍ سُبَيْتٍ (انظر لسان العرب (ع ف ل)) .

أي ابدئيهن بقولك " عفال " قال المفصَّل : سبب هذا المثل أن سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ مَنَّاةَ كان تزوج رُحْمَ بْنَ الخَزَجِ بن تَيْمٍ □ بن رُفَيْدَةَ بن كلب بن وَبَرَةَ وكانت من أجمل النساء فولدت له مالك بن سعد وكانت ضرائرها إذا سابغَ ذَنَّهُا يَقلن لها : يا عَفْلَاءَ فقالت لها أمها : إذا سابغَ ذَنِّكَ فابدئيهن بعَفَالٍ سُبَيْتٍ فأرسلتها مثلاً فسابتها بعد ذلك امرأة من ضرائرها فقالت لها رُحْمُ : يا عَفْلَاءَ فقالت ضرتها : رمتْني بدائها وانسلَّتْ .

وعَفَالٍ : يجوز أن يكون كخَبَاثٍ ودَفَارٍ ويجوز أن يكون أرادت عَفَّ لِيَّهَا أي انسُبيها إلى العَفْلَةِ وهي القَرَن الذي اختصم فيه إلى شُرَيْح في جارية بها قَرَن فقال أفعِدْوها فإن أصابَ الأرضَ فهو عيب وإن لم يصب الأرضَ فليس بعيب فجعلت عَفَالٍ أمِّراً كما يقال : دَرَاكَ بِمَعْنَى أَدْرَكَ ويجوز أن يُدَوَّوْنَ ويجعل مصدراً كالسَّرَاحِ بمعنى التَّسْرِيحِ والسَّلامِ بمعنى التسليم وقولها " سُبَيْتٍ " دعاء عليها بالسَّيِّئِ على عادة العرب وبنو مالك بن سعد رَهْطُ العجاج كان يقال لهم بنو العفيلَى